قرت فعل ماض عين فاعلها فار يها مضاف اليه اصله قاريها
بسكون الهمزة للوزن ثم قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها الفاء للجزاء قلت فعل ماض للتكلم اللام جواب القسم
ظفرت فعل ماض مخاطب بكسر الفاء اعتصم امر حاضر والفاء للجزاء وحاصل
المعنى ان ايات القرانية ايات زاد نور عين قاريها والنظر فيها
فقلت له على جهة الرغبة او على طريق القبطة ولقد ظفرت يا بوكلك
الى مرضات الله فاستمسك بالفاظها وتحقيق معانيها والعمل
باوامرها واجتناب مناهيها قال المص رح

ان تتلها خيفة من حر نار لظى

اطفاءت حر لظى من وردها الشيم

لظى من اعلام جهنم والورد يطلق على ورد القران وعلى مورد
الماء فاضافة الى الايات يؤيد الاول ووصفها بالشيم يقوى الثاني
فان حمل على الاول فمعنى الشيم هو الدافع للحرارة وان حمل على
الثاني فتشبيه الايات به لانها سبب حياة الارواح كما انه سبب
حيات الاشباح والشيم بفتح المعجمة وكسر الموحدة البارد ضد
فعل مضارع مخاطب خيفة مفعول له من حر متعلق بخيفة اطفاءت
فعل ماض مخاطب نار مفعوله من ورد متعلق باطفاءت والشيم
صفة الورد وحاصل المعنى ان ايات القرانية ان كنت تقراها
خوفا من حر نار لظى مستنزلا عن درجة الابرار المقربين

اطفاءت

اطفاءت ايها الخايف غلك صرها ودفعت ضرها لاجل ملازمتك
ورد القران وهذا ماخوذ من حديث انه اذا وقعت المومن
على الصراط تقول النار جز يا مومن فقد اطفاء نورك لهبى

كانها الحوض تبيض الوجوه به

من العصات وقد حاره كالحمم

المراد بالوجوه الذوات كما ترى والحمم بضم ثم فتح جمع حمة
وهى الفحم وحاصل المعنى ان ايات القرانية ايات مثل الحوض
وهو نهر الحيوة كما ان العصات تبيض ايدانهم به حال كونهم
واردين عليه مسودين كالفحم كذلك الايات بقراتها والعمل
باحكامها تبيض الوجوه وتنور وفى حديث الصحيحين
فيخرجون منها فيلقون فى نهر الحياة وفى رواية فيصب
عليهم ماء الحيوة اى فيذهب السواد عنهم ويظهر البياض

وكالصراط وكالميزان معدلة

فالقسط من غيرها فى الناس لم يقم

الفاء للجزاء القسط مبتداء ولم يقم خبره والظرفان متعلقان
بلم يقم وحاصل المعنى ان ايات القرانية ايات مثل الصراط فى الطريق
فى الوصول به الى المقصود والميزان من جهة العدالة لانها تبين
حق كل احد وتوفى المخصوصة من كل احد اذا كان كذلك فطلب
العدل من غيرها بين الناس لم يستقم ولم ينبت لان الاحكام

Copyright © King Saud University